شعب لبنان ينتصر على مرتكبي مذبحة سحمر
التهديد بالمجازر فشل في وقف المقاومة

لم يكد يمر اسبوع واحد على الذكرى الثانية لمذابح صبرا وشاتيلا، حتى تناقلت وسائل الاعلام انباء مذبحة "سحمر" في الجنوب اللبناني ويمكن المقارنة بسهولة بين اسلوب واهداف المذبحة الاولى وبين اسلوب واهداف المذبحة الثانية، ومن الواضح ان المسئولين عن الجناة في كلا الحالتين هم انفسهم خاصة وان مكان ارتكاب المجزرة يقع تحت سيطرتهم.

وجاءت احداث الى اعقبت مجزرة "سحمر" لتؤكد تمسك الذين مهدوا لارتكاب المجزرة بسياستهم ونهجهم الذي ادى دائما لمثل هذه النتيجة المأساوية

فقد صرح ضابط مكتب الارتباط الاسرائيلي في جنوب لبنان "تلومو ايليا" بعد مذبحة سحمر مباشرة ان اسرائيل ستستمر في سياستها التي تعتبر جيش جنوب لبنان عنصرا حيويا في ضمان امن الجنوب، واكد ان جيش لحد سيواصل تأدية مهامه.

وبعد تصريحات "ايليا" كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية من احاديثها عن جيش جنوب لبنان وعن تدريباته ومهماته واكدت ان المسئولين الاسرائيليين يعتبرون مذبحة "سحمر" بمثابة حادث عابر ولن يؤثر على السياسة الاسرائيلية في جنوب لبنان.

كيف حدثت المجزرة ؟!

نقلت صحيفة السفير البيروتية عن شهود عيان قولهم ان خمسة افراد من مليشيات المنشق انطوان لحد قدموا الى البلدة، يوم المذبحة، بسيارات المخابرات الاسرائيلية في الوقت الذي كانت فيه القوات الاسرائيلية قد جمعت الاهالي في ساحة البلدة واعتقلت ٣٥ شابا منهم. واضافت السفير ان سيارات المخابرات الاسرائيلية تلاقت بافراد المليشيات الحمسة في مكان وقوع عملية المقاومة الوطنية وتعمدت ان ترسم آثار الدماء والالبسة المحترقة التي كانت هدفا لهجوم رجال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ليلة ١٩/٩/٨٤، اي عشية وقوع المذبحة. واضافت الصحيفة بعد ذلك فتح افراد مليشيات لحد نيران اسلحتهم الرشاشة على تجمع لشبان البلدة لمدة نصف ساعة حيث سقط على الفور ستة شهداء وبقي الجرحى الاخرون ينزفون لمدة طويلة.

ولم يتم الاكتفاء بما حدث حيث تم اعتقال ٣٠ شابا آخر من سحمر ونقلوا الى معسكر انصار.

اما صحيفة "جيروزلم بوست" الاسرائيلية فاوردت الحقائق التالية:

جرت المذبحة في سحمر بعد السماح لقوات لحد بالسيطرة على البلدة بعد العملية العسكرية التي قتل فيها ٤ من جنوده ولاحظت الصحيفة انه في تلك المنطقة جرت في الاونة الاخيرة عدة عمليات ضد الجيش الاسرائيلي، وتساءلت الصحيفة لماذا لم يتم منع الجنود الذين نفذوا المذبحة من دخول البلدة بالرغم من وجود مخاوف من عمليات الانتقام، واشارت بهذا الصدد الى تصريحات شلومو ايليا التي قال فيها كانت هناك مخاوف من اعمال انتقامية. واشارت "جيروزلم بوست" ايضا الى اخفاء انباء المذبحة الى ما بعد الظهر ونسبت الى مسئول قوله "لم اذكر الحقيقة عن الحادث في الصباح لاني تلقيت تعليمات بعدم تسريب معلومات".

ويمكن الاستنتاج بسهولة من خلال تتابع الاحداث وما رافقها من تصريحات ان هدف الجيش هو ترويع السكان وتهديدهم بالمجازر في محاولة لوقف تصعيد المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني. لكن الاحداث التي تلت يوم المذبحة اكدت ايضا ان هذا الهدف لم يتحقق وفشل سيؤكده شعب لبنان للمحتلين طالما واصلوا احتلالهم.

٥٠٠ إمرأة تتظاهر لاطلاق سراح معتقلي أنصار

تظاهرت ٥٠٠ امرأة من اعضاء لجنة امهات المعتقلين يوم السبت الماضي في مسجد الصديق في مدينة صيدا حاملات لافتات تطالب بالاجراءات القمعية الوحشية التي تتبعها السلطات العسكرية الاسرائيلية بالافراج عن ٨٩٠ معتقلا، من بينهم ٥٠٠ معتقل فلسطيني من مخيم عين الحلوة.

هذا وقد رفعت اللجنة رسالة الى رئيس الوزراء اللبناني تطالبه بالعمل على اطلاق سراح ذويهن. كما وارسلت مذكرات الى الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي وجامعة الدول العربية وكافة الهيئات الدولية للوقوف الى جانبهن. والعمل على تسهيل زيارة اهاليهن وادخال الملابس لهم، وتحسين اوضاعهم، حسب ما نصت عليه الاعراف والمواثيق الدولية الخاصة بالمعتقلين السياسيين.

من جهة ثانية رفضت السلطات الاسرائيلية وادارة سجن انصار السماح بدخول الاطباء لمعالجة المرضى منهم، والذين تزداد صحتهم سوءا يوما بعد يوم جراء التعذيب الوحشي والظروف اللاانسانية التي يعيشونها.

المعارضة المغربية تكشف
أساليب نظام الحسن في تزييف نتائج الانتخابات

جرت الانتخابات المغربية الاخيرة على خلفية الازمة الداخلية الخانقة التي يعاني منها النظام القائم. وقد نددت معظم احزاب المعارضة التي اشتركت في هذه الانتخابات بعمليات التزوير والتدخل التي مارسها النظام المغربي لصالح احزاب السلطة. كما تحدثت وسائل الاعلام الاجنبية وحتى الاميركية منها عن هذه الانتخابات بصورة انتقادية. فقد قالت مجلة "تايم" على سبيل المثال بان الانتخابات البرلمانية المغربية جاءت على ارضية احتفاظ الملك الحسن الثاني بجميع السلطات. واشارت بهذا الصدد الى انه حتى على صعيد الجيش فان الملك يحتفظ لنفسه بمنصبي وزير الدفاع ورئيس الاركان! كما ذكرت مجلة "نيوزويك" ان هذه الانتخابات اتت بعد مرور اقل من شهر على اعدام ١٣ معتقلا من المتهمين بالمشاركة في انتفاضة الخبز التي جرت في بداية هذا العام!

وكما كان متوقعا فقد اسفرت الانتخابات عن احتفاظ احزاب اليمين الموالية للقصر الملكي باغلبية المقاعد وهي حزب الاتحاد الدستوري الذي انشاه القصر، وحزب التجمع الوطني للاحرار الذي يرأسه صهر الملك بالاضافة الى حزبين آخرين هما حزب الحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي، وجميع هذه الاحزاب تؤيد سياسة النظام القائم وتوجهاته الموالية للمغرب.

اما احزاب المعارضة التي استطاعت الفوز في الانتخابات فهي الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الشعبي الاشتراكي العلمي.

ويلاحظ المتتبع لما تثبته صحف المعارضة عن الانتخابات ما يلقي الضوء على الاسلوب الذي اتبع وادى الى نجاح احزاب السلطة باكثرية المقاعد.

فقد طالبت احزاب المعارضة قبيل اجراء الانتخابات بحصر لوائح الناخبين المغاربة وعددهم ٦ر٧ مليون ناخب لشطب الموتى والراحلين من مدينة لاخرى، وقالت صحيفة البيان الناطقة باسم حزب التقدم والاشتراكية ان السلطات ترفض تسجيل المواطنين الذين تجهل نواياهم الانتخابية او تشك في تعاطفهم مع الحركة التقدمية، كما ترفض تسليمهم الوثائق الضرورية للانتقال من دائرة انتخابية الى اخرى. واشارت صحف المعارضة اليسارية الاخرى الى ان كشوف الناخبين محظورة على المرشحين التقدميين ومتداولة بين مرشحي الادارة المغربية.

وطالبت احزاب المعارضة بعدد من الاجراءات لضمان نزاهة الانتخابات لم تستجب الحكومة لاغلبها من بينها شطب الكفالة المالية للمرشحين واعادة تدوين كشوف الناخبين على اسس صحيحة وتمكين المرشحين دون استثناء من الاطلاع على لوائح الناخبين المسجلين ومنح الشباب البالغين سن ١٨ عاما حق التصويت بدلا من سن ٢١ وحق الترشيح للبالغين ٢١ عاما بدلا من ٢٥ عاما.

وطالبت احزاب المعارضة بوضع الاذاعة والتلفزيون رهن كل احزاب المعارضة دون تمييز او استثناء وتوفير اماكن عامة وخاصة للاجتماعات الانتخابية بالتناوب بين المرشحين وابعاد الادارة الرسمية عن الصراعات الانتخابية والسياسية واعفاء وزير الداخلية ادريس البصري عن الاشراف على الانتخابات لمسئوليته عن تزوير انتخابات المجالس القروية والبلدية العام الماضي.

وكان من الطبيعي ان لا يستجيب النظام الحاكم لهذه المطالب وان يقوم بممارسة كل ما يستطيع لاخراج نتائجها باهوائه!

وتعطي اشارة هامة ان النظام المغربي قد وافق على اجراء الانتخابات البرلمانية الاخيرة في محاولة منه لتجاوز مشاكله الداخلية المتفاقمة!

فقد جاء الحدث الثالث على التوالي بازمات النظام الى السطح وان ٥٣ بالمئة من قواه العاملة تعمل في ميدان الزراعة التي تسيطر عليه عناصر طفيلية وتعرقل النمو الصناعي، كما ان نشاطها في مجالات السياحة والتصدير والاستيراد والعقارية يساهم في الهيمنة التبعية الاقتصاد المغربي واعتماد حلول صندوق النقد الدولي ووصول ديونه الى مليار دولار وارتفاع حالة البطالة لتشمل ٦٥٠ الف شاب وتدني نسبة المغاربة الذين يعيشون تحت خط الفقر الى ٤٥ بالمئة هذا طبعا بالاضافة الى الاوضاع المرهقة والباهظة التي يعيشها النظام جراء استمرار حرب شعب الصحراء.

وتتفق معظم الاوساط على ان نتائج الانتخابات الاخيرة كشفت عمق الصراع الداخلي في المغرب كما اكد تدخل القصر وتزويره للنتائج مدى خوف حكم الجماهير التي بات يرفضه الان اكثر من اي وقت مضى.

أخبار قصيرة

اليمن الديموقراطية تشيد بالمبادرة السوفييتية

دان مندوب جمهورية اليمن الديموقراطية لدى جامعة الدول العربية السياسة الاميركية التي ترمي الى تسعير حدة التوتر في منطقة الشرق الاوسط. جاء ذلك في الكلمة التي القاها في ختام دورة مجلس الجامعة الذي عقد في تونس في بداية هذا الاسبوع. واشاد مندوب اليمن الديموقراطية بالاقتراحات السوفييتية حول الشرق الاوسط واكد ان هذه المبادرة تهدف الى اقرار السلام الوطيد العادل في المنطقة.

فوائد كبرى للاحتكارات جراء حرب الخليج

افادت وسائل الاعلام ان العراق يصدر بيانات عسكرية بنسبة الضعف الى عدد عمليات القصف الحقيقية التي ينفذها ضد السفن المتوجهة الى ميناء "خرج" الايراني. واضافت الوسائل المذكورة بان فعالية هذه العمليات ليست كبيرة، لكن شركات البترول الكبرى استفادت منها في الضغط على ايران لتخفيض اسعار بترولها بحيث يغطي التخفيض نسبة الارتفاع في رسوم التامين البحري التي تصاعدت بسبب الحرب وفي هذا فائدة اخرى لشركات التامين الغربية.

التحالف الديموقراطي يندد بواشنطن

ندد التحالف الديمقراطي الفلسطيني بعودة الاسطول الاميركي الى الشواطئ اللبنانية. وجاء في البيان الصادر بهذا الشان ان هذه العودة تؤكد تمسك واشنطن بسياسة التهديد والصلافة وهي محاولة لاعادة السيطرة على لبنان والمنطقة!

ودعا البيان الى ضرورة اعادة الوحدة الى منظمة التحرير الفلسطينية لكي تتمكن من استعادة مكانها في التحالف السوري الفلسطيني اللبناني الوطني.

انتقاد كويتي للتهديدات الاميركية

انتقدت صحيفة "كويت تايمز" بشدة تهديد الادارة الاميركية بالخروج من الاتحاد البرلماني الدولي اذا قدمت الدول العربية مشروع قرار يدين اسرائيل. ومن المعروف ان المشروع العربي المشترك قد اقره مؤتمر البرلمانات العربية الذي عقد في دمشق. وينص هذا المشروع على المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما دون قيد او شرط من كافة الاراضي العربية المحتلة.

الطليعة
سياسية أسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله
رئيس التحرير
بشير البرغوثي
ص. ب ٢٠٦٢٨ القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥
AL-TALI'AH
WEEKLY NEWSPAPER
Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 288265
المطبعة العربية